في الخارج عن الذهن الا ان تكون موجودة اه
هذه امنة تبين لنسبة الوجود الى النفس على القولين
في الوجود يعني ان معنى نسبته اليه اي النفس هو
انه راجع اليها اما على الاول فهو عينها واما على
الثاني فلانه شيء خارج عن الذهن موقوف
على الوجود فبينهما نوع ملابسة فصح نسبة
احدهما الى الاخر فان قيل يلزم على الاول نسبة
الشيء الى نفسه فيتحد المنسوب والمنسوب اليه
مع ان ذلك ممتنع ولذا يقولون النسب هو ان تغير
عن المنسوب باسم المنسوب اليه بزيادة الياء قيل لما
كان الوجود توصف به الذات في اللفظ كما ذكر اولا
كان بينهما مغايرة فصح نسبتها الى الاخر حتى قيل
انه نفسي اه ما دل على نفي اي شيء دل على نفي
دلالة تطابقية اي فعناها نفي ما لا يليق بالله
عز وجل كما يدل عليه بقية كلامه ولم يمثلوا
للصفة النفسية الخ اي لانه لم يقم الدليل الا على
الوجود من صفاته اي التي هي بعض صفاته
مطلقا ولا يصح ان يقال من صفاته اي النفسية
لاقتضائه ان له اوصاف نفسية غاية الامر انه لم

يمثل

يمثل الا بالوجود لفساده اذ يلزم على ذلك تركب
الذات العلية فالقدم عبارة اي معبر به
عن نفي في القدم والبقا اي انتفائه وكذا فيما
يأتي وقد تقدم ما في هاتين العبارتين فلا تعيد
والمخالفة للحوادث عبارة عن نفي الخ جعلها
سلبية وفي الارشاد انها نفسية ومنع الشريف
ليحيى ذكريا كونها نفسية وجعلها نسبية اي
من النسب لان المخالفة لا تعقل الا بين اثنين فهو
امر معقول ليس بصفة ولا حال وهذا حكم سائر
الاضافات ولو قلنا انها نفسية لجاز ان يوجد احد
المخالفين قبل وجود الاخر وتثبت له صفة المخالفة
لان صفة النفس لا تفارق ولا تتوقف على غيرها
فيلزم على هذا ان نسبة المخالفة لواحد وذلك
محال اذ المخالفة لا تعقل الا بين اثنين ويجري من
النزاع في المماثلة ما جرى في المخالفة والمصنف
لهذين القولين وجعله السكتاني وفاقا للقول
بالنسبة قال لان السلبية عدمية والنسبة كذلك
وفيه ان اتحادهما في العدمية لا يوجب اتحادهما
مفهوما لان لكل حقيقة تباين الاخرى فلا يصح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)